الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية محكمة

العدد : ١٠

أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٣ م

اللغات المنسوبة في كتاب "لغات القرآن" للفراء
دراسة وصفية تحليلية لما تفرد به

Attribution of Languages in Al-Farra's "Languages of the Quran" A Descriptive Analytical Study of its Uniqueness

د. مقبل بن علي الدعدي

أستاذ اللغويات المشارك بجامعة أم القرى

البريد الإلكتروني: madady@uqu.edu.sa

الملخص

يُعنى البحث بقضية نسبة اللغات إلى أصحابها، وما تفرد به الفراء في كتابه" لغات القرآن"، وفات عن المصادر التي بين أيدينا، فهو بهذه الصورة يُعد من الإضافات التي من شأنها زيادة بيان الواقع اللغوي عند العرب الأوائل، هذا مع افتراض صحة دعوى التفرد، والبحث ينطلق من اختبار هذه الدعوى، ومن محاولة تفسير هذه القضية، من عدم نقل عزو الفراء في المصادر التي اطّلعتْ على هذا الكتاب، ونُهلت منه، ومن محاولة رصد تعامل العلماء مع هذه اللغات، وتتبع سياق حديثهم عنها.

وقد قسّمت البحث تقسيما مستنبطًا من طبيعة المادة المبنية على اختلاف لغات العرب، وعزو هذه اللغات: المبحث الأول: الاختلاف في الحروف بالزيادة، أو النقصان، أو التغيير، والمبحث الثاني: الاختلاف في الحركة، والمبحث الثالث: متفرقات، ثم خاتمة البحث، وقبلها ملحوظات.

وظّف الباحث المنهج الوصفي؛ من أجل الوصول إلى أهدافه، فبعد جمع المادة، وتصنيفها، ودراسة عزوها، تتبع الباحث سياقات الحديث عن هذه المفردات مركزًا على غايات البحث من النسبة وعدمها، واستنباط الأسباب.

ومن أهم نتائج البحث: عدد المفردات التي تفرد بعزوها الفراء في "لغات القرآن" ست وثلاثون مفردةً، وظهر بعد تأمل هذه المفردات، وتتبع سياقها في كتب اللغة أنّ العلماء الأوائل على علم بنسبة اللغات إلى أصحابها، وأما عدم النسبة في المدونات اللغوية يعود إلى جملة من الأسباب، منها: معاملة مجموع اللغات معاملة اللغة الواحدة، والإيجاز والاختصار، وانتشار اللغات، وزوال الخصوصية.

الكلمات المفتاحية: النسبة — العزو– الفراء — لغات القرآن.

Abstract

This research explores the issue of attributing languages to their owners and the distinctive features found in Al-Farra's book "*Languages of the Quran*". It delves into the sources available to us, considering it as an addition that enhances the understanding of the linguistic reality among the early Arabs. The research assumes the validity of Al-Farra's claim of uniqueness, testing this claim and attempting to interpret the issue. It examines the lack of attribution by scholars in the sources that have been consulted, and it explores how scholars have dealt with these languages, tracing the context of their discussions.

The research is divided into sections based on the nature of the material, focusing on the variations in Arabic languages and the attribution of these languages: the first section deals with differences in letters, whether in terms of addition, omission, or change; the second section focuses on variations in vowel markings; the third section covers miscellaneous topics. The research concludes with final remarks.

The researcher employed a descriptive methodology to achieve the objectives. After collecting and categorizing the material and studying its attribution, the researcher followed the discussions about these words, emphasizing the research goals related to attribution and non-attribution, as well as deriving the reasons.

One of the main findings of the research is that Al-Farra attributed thirty-six words to himself in "Languages of the Quran". Upon careful consideration of these words and their context in linguistic books, it is evident that early scholars were aware of attributing languages to their owners. The lack of attribution in linguistic writings can be attributed to various reasons, including treating the group of languages as one, brevity, the spread of languages, and the disappearance of uniqueness.

Keywords: Attribution – Al-Farra – Languages of the Quran.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فإنّ من المراجع الأصيلة المفقودة التي يجد الباحث آثارَها في المصادر التراثية كتابَ (لغات القرآن) للفراء ، وصاحبُ الكتاب من العلماء الذين لهم فضلٌ في بيان لغة العرب، وفي تقنين العربية، وتدوين سنن العرب في كلامها، و الكتاب عليه العديد من الإحالات، ونهلَ منه كثيرٌ من العلماء، وأفادوا من مادته اللغوية، ونسبوا إليه عددًا غير قليل من المسائل العلمية التي تتعلق بلغات العرب، و مكانةُ الفراء في الدرس اللغوي تلزم الباحث في علوم العربية النظرَ في كلِّ ما يصدر عن هذا العالم، كيف لا وما قدمه في هذا الكتاب يتصل بلغة العرب، ويتصل بأعلى نصوصها، وهو القرآن الكريم!

وقد اطّلعت على النسخة التي رفعها الباحث جابر السريع بعد ضبطها وتصحيحها على الشبكة العالميّة في عام ١٤٣٥هـ، وكان مما يثير انتباهَ القارئ كثرةُ نسبةِ اللغات إلى أصحابها نسبةً تفوق ما في المصادر الأخرى، وتفوق ما في (معاني القرآن) للمؤلف نفسه، فلا تكاد تجد لغة في الكتاب إلا منسوبة إلى قائليها، وقد دوّنت في تلك القراءة مجموعة منها.

ثم حقّق الكتاب الباحث الموافي الرفاعي تحقيقًا علميًا[(١)]، خدم به الكتاب وقرّاءه، ويظهر للقارئ الجهدُ الذي قدّمه المحقق في استقراء الكتب التراثية، من لغة ونحو وتفسير وأدب في محاولة دؤوبة؛ لتتبع عزو اللغات إلى أصحابها في كتب التراث، فتارة يجد هذا العزو منقولًا عن الفراء، وتارة يجده موافقًا لما ذكره الفراء، وأحيانا يجد اختلافًا في العزو، وأحايين لا يظفر بشيء، وقد ألفيته من قبلُ يشير في مقدمة

(١) وهي النسخة المعتمدة في هذا البحث

التحقيق إلى مفردات العزو في هذا الكتاب، فبعض العزو لم يجده المحقق في كتاب آخر، وفي أثناء الكتاب يشير إلى العزو الذي تفرد به هذا الكتاب، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث، وثارت أسئلته، وإشكالاته، وقبل الحديث عن أدبيات البحث: الفرضيات، والمشكلة، والأسئلة، ومنهج البحث يحسنُ التقديم بأهمية البحث.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في ثلاثة محاور رئيسة:

- **موضوع البحث:** فالبحث يُعنى بقضية من قضايا الدرس اللغوي، وهي اختلاف لغات العرب، ونسبة هذه اللغات إلى أصحابها، وما تفرد به الفراء في كتابه، أو ما لم يُذكر في المصادر التي بين أيدينا، فهو بهذه الصورة يُعد من الإضافات التي من شأنها تقديم ما يكشف عن تاريخ اللغة العربية، وعن تعدد لغات العرب، وما دخل العربية "الفصيحة"، وترقّى من الخصوصية إلى العموم، وعن الروافد الخاصة التي رفدت العربية الفصحى، وقامت عليها قواعدها.
- **مادة البحث:** تتعلق مادة البحث بكتاب يُعنى بلغات العرب في عصور الاحتجاج، وبمفردات متصلةٍ بالقرآن الكريم، والكتاب مرتبٌ على سور القرآن الكريم، وهو من الكتب المتقدمة، ومن المصادر التي أثْرَت الدرس اللغوي، وكتب التراث المتعلقة بالقرآن الكريم، من تفسير وقراءات.
- **جامع المادة:** الفراء من العلماء المعتبرين، وله أثره في علوم العربية، وما يتصل بها، وأولاه العلماء السابقون، والباحثون المعاصرون مزيد عناية؛ لمكانته، وعلو كتاباته، وكلُّ ما قدّمه يستحق البحث، وإعادة النظر، وتكرار القراءة، إفادةً مما يقدمه من معرفة، واستنباطًا لمنهجية أو تعليل، أو تقويمًا لما هو سائد، أو تصحيحًا له، أو لغيره، فتعاورُ الباحثين على تفتيش هذه الكتب

المتقدمة، وتدقيقُ النظر فيها من شأنه تقديم إضافة للعلوم، أو الكشف عن غامض، أو توكيد معلومٍ.

مشكلة البحث:

مشكلة البحث في هذه النسبة التي تفرد بها هذا الكتاب، ولم تُذكر في مصادر أخرى بحسب المطبوع منها، وهي مصادر قد اطّلع أصحابها على كتاب الفراء، وكان أحدَ مصادرِها المعرفية، فهذه الإشكالية تثير مجموعة من الأسئلة، وتدعو الباحث لفرضيات عديدة لحلّ هذه الإشكالية.

أسئلة البحث:

- كيف يمكن تفسير هذه القضية، من عدم نقل عزو الفراء في المصادر المطلعة على هذا الكتاب؟
- ما روافد تلك النسبة، أتتعلق بسماعات تفرد بها الفراء أم بنقل عن العلماء، وإذا كانت منقولةً، لماذا لم تضمها المصادر الأخرى؟
- كيف تعامل العلماء مع هذه المفردات، ومع العزو؟
- ما القبائل التي نسب إليها الفراء تلك المفردات؟ وهل يتوافق ذلك مع ما ذكره العلماء والباحثون عنها؟

فرضيات البحث

ينطلق البحث من جملة من الفرضيات العلمية؛ من أجل تفسير هذه القضية، وما يتعلق بها، فيفترض البحث أنّ تفسير عدم نقل العلماء لعزو الفراء يعود إلى جملة من الأسباب، ليس من بينها الشك في الفراء، وفيما نسبه من لغات إلى أصحابها، ويفترض البحث أنّ دراسة هذه القضية، وتتبع تعامل مع العلماء مع هذه اللغات سيكشف عن أنماط من التأليف اللغوي متعدد الغايات، ويمكن مقارنة منهجية الفراء في هذا الكتاب بكتبه الأخرى حسب مادة البحث.

ويفترض البحث قبل ذلك أنّ المحقق مع ما بذله من جهد قد فاته شيء من العزو لم يصل إليه.

وهذه الفرضيات قد يثبتها الباحث بعد جمع المادة، ودراستها وفق المنهج العلمي، وقد ينفيها، ويثبت عكسها.

أهداف البحث:

يحاول البحث حلّ الإشكالية، وإجابة الأسئلة العلمية السابقة، ويمكن إجمال الأهداف فيما يأتي من الأمور:

- محاولة البحث عن النسبة في المصادر العلمية غير كتاب (لغات القرآن)، وبذلك يسقط التفرد.
- تفسير أسباب تفرد كتاب (لغات القرآن) بهذه النسبة، وعدم نقل النسبة في المصادر التي أخذت عنه.
- رصد تعامل العلماء مع هذه اللغات، وتتبع سياق حديثهم عنها.
- معرفة أصحاب تلك اللغات، وإضافة ما نسبه الفراء لهم إلى خصائص لغاتهم، واستدراك ذلك في الدراسات المعنية بتلك القبائل.

الدراسات السابقة:

لم أجد دراسة تتعلق بهذه القضية عند الفراء غير ما ذكره المحقق من تتبع للمصادر؛ من أجل تقييد العزو، وذكر من وافق الفراء، ومن نقل عنه، ومن اختلف معه، وقد أفاد الباحث مما قدم المحقق، وهذا البحث لا يقتصر على جمع المسائل، وإنما يحاول تفسير تفرد الفراء بهذا العزو، ويحل الإشكالات السابقة في مشكلة البحث، وأسئلته.

حدود البحث:

المواضع التي حكم فيها محقق كتاب (لغات القرآن) بتفرد الفراء في العزو، ولم

تأت المصادر التي بين أيدينا بشيء عن نسبة هذه اللغات إلى أصحابها.

منهج البحث:

يوظف الباحث المنهج الوصفي؛ من أجل الوصول إلى أهداف البحث، وحلّ إشكالاته، وتفسير أسباب قضيته، فبعد جمع المادة، وتصنيفها، ودراسة عزوها، تتبع الباحث سياقات الحديث عن هذه المفردات مركزًا على غايات البحث من النسبة وعدمها، واستنباط الأسباب.

المنهج الإجرائي:

سار البحث وفق المنهجية الإجرائية الآتية:

- جمع المادة العلمية، وبالإفادة على ما نصّ المحقق على تفرد الفراء في نسبته، ولم يأت في مصادر أخرى، أو جاء مخالفًا لما ذكره الفراء.
- البحث عن النسبة، والنظر في سياق المفردات في مدونة البحث، وهي على الترتيب الآتي:
  ١– كتب الفراء، وبالتحديد معاني القرآن.
  ٢– كتب علوم القرآن: التفسير، والقراءات، والإعراب، والغريب.
  ٣– مدونة علوم العربية: النحو، والصرف، ومتن اللغة، وعلوم البلاغة.
  ٤– البحث العام في المكتبة الشاملة، من أجل الاطمئنان إلى النتيجة.
  ٥– الدراسات الخاصة بلغات القبائل، وبالأخص الدراسات الأكاديمية الحديثة.
  ٦– الرجوع بعد ذلك إلى كلام المحقق، والإفادة منه، ولم أقدّم هذه الخطوة خشية التوجيه والتأثير.
- ثم مدارسة المسألة، مركزًا على أمرين: الأول: أمر النسبة، والثاني: سياق الحديث عن المفردة، دون الدخول في دراسة المسألة، وبيان ما يتعلق بها من

قضايا، فإن ذلك يُخْرِج البحثَ عن إطاره، وعن إشكالاته.

- التعريف بالقبائل بإيجاز شديد.

وبعد جمع المادة العلمية، وتكرار النظر فيها، وتأمل التقسيمات المحتملة، ارتضى البحث التقسيم المبني على الاختلاف في اللغات، ونوع هذه الاختلاف، وهو تقسيم قريب من طبيعة المادة المبنية على اختلاف لغات العرب، وعزو هذه اللغات:

المبحث الأول: الاختلاف في الحروف

المطلب الأول: الاختلاف بالزيادة والنقصان

المطلب الثاني: الاختلاف بالتغيير

المبحث الثاني: الاختلاف في الحركة

المبحث الثالث: متفرقات

- ثم خاتمة البحث، وقبلها ملحوظات.

المبحث الأول: الاختلاف في الحروف

المطلب الأول: الزيادة والنقصان

ذلك – ذاك

ذكر الفراء[(١)] أن في (ذلك) لغتين: (ذلك) لأهل الحجاز، وأما (ذاك) بغير لام، فهي لأهل نجد: قيس وأسد وتميم وربيعة[(٢)].

والمؤلف في (معاني القرآن) اقتصر على نسبة (ذلك) للحجاز، و(ذاك) لتميم مع استبدال قريش بأهل الحجاز[(٣)]، وهذا العزو هو الأشهر في المراجع النحوية[(٤)]،

---

(١) يحيى بن زياد الفراء، لغات القرآن، شرح وتحقيق: الموافي الرفاعي البيلي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، ط١، ص٤٧

(٢) قيس: قيس عيلان بن مضر، قبيلة عدنانية كبيرة تجمع قبائل عدة تحت مسمّاها (ينظر علي بن أحمد بن حزم، جهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط٣ ١٤٢٤ هـ، ٢٤٣/١)، أسد: قبيلة مضرية، تعود إلى خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، تسكن تيماء، وبين جبلي أجا وسلمى والعراق، جاورتها قبيلة طيئ(ينظر: جمهرة أنساب العرب،١٩٠/١) ، تميم: قبيلة مضرية، تعود إلى تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر، تسكن من نجد إلى البصرة إلى اليمامة والبحرين(ينظر: جمهرة أنساب العرب، ٤٨٠/٢) ، ربيعة: تعود إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، كانت تسكن تهامة ثم البحرين واليمامة والعرق(ينظر جمهرة أنساب العرب، ٢٩٢/٢)

(٣) يحيى بن زياد الفراء، معاني القرآن، المحقق: أحمد يوسف النجاتي، وآخرون، دار المصرية للتأليف والترجمة ،مصر، ط١،١٠٩/١

(٤) ينظر: محمد ابن مالك الطائي، شرح الكافية الشافية، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة ،ط١، ٣١٦/١، محمد بن الحسن الرضي شرح الكافية، تحقيق: حسن الحفظي، ويحيى بشير، =

غير أنّ أبا حيان في كتابه (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ذكر نسبة الفراء تلك اللفظة إلى تميم وقيس وربيعة، ولم يذكر أسدًا، كما ذكر محقق كتاب (لغات القرآن)، نقلًا عن النسخة المطبوعة[(١)]، ولكنّها مذكورة في النسخة المخطوطة في المكتبة الأحمدية بحلب[(٢)]، ويمكن تصنيف تعامل العلماء مع هاتين اللفظتين وفق هذين الاتجاهين:

الأول: عدُّ كلّ واحدة منهما درجةً من درجات المشار إليه، وعليه يكون للمشار إليه رتبٌ ثلاث: القريب: المجرد من اللام والكاف (ذا)، والمتوسط: المقرون بالكاف (ذاك)،

والبعيد: المقرون بالكاف واللام معا (ذلك)، وهو مذهب أكثر النحويين.[(٣)]

الثاني: عدّهما لغتين مستقلتين للإشارة للبعيد، وعليه يكون للمشار إليه رتبتان: القريب (ذا)، والبعيد: بالكاف على لغة أهل نجد، أو باللام والكاف على لغة أهل

=

جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤١٧هـ،١٩٥/٢، عبد الرحمن السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٤٦/١، علي الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٣٧٥هـ، ٦٥/١

(١) محمد بن يوسف (أبو حيان الأندلسي)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد مراجعة: رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ

(٢) وهي النسخة التي اعتمدها الباحث علي ناصر غالب في كتابه (لهجة قبيلة أسد).دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٩م، ص ١٤٧

(٣) ينظر: شرح الكافية، ١٩٥/٢، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٢٤٦/١

الحجاز، وهذا مذهب ابن مالك.[1]

وفي مصادر النحو تفصيل هذين الاتجاهين، وسوق كلِّ فريق حججَه وأدلته.

وأما تعاملهم مع نسبة اللفظتين إلى أصحابها، فيظهر فيه شيء من التجوّز؛ إذ يكتفون في كثير من الأحيان بالعموم (أهل نجد)، أو أحد أفراده: (تميم)، والتقابل بين الحجاز ونجد، أو قريش وتميم مشهور في الدرس اللغوي العربي، فقد يراد به التمثيل لا الحصر.

اسودّ وابيضّ– اسوادّ وابياضّ

في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾﴾ [سورة آل عمران:١٠٦].

نسب الفراء (اسودّ وابيضّ) إلى العرب، وأما (ابياضّ واسوادّ) فلقضاعة[2]، ثم ذكر أنّ الأمر فيه شيء من التداخل، فأخذ بعضهم من لغة الآخر.[3]

لم أجد فيما اطّلعت عليه من المراجع، و مع استخدام محركات البحث من نسب هذه الألفاظ، فهي مما انفرد به الفراء في كتابه هذا؛ ولعل السبب في عدم

(١) محمد ابن مالك الطائي، شرح تسهيل الفوائد، المحقق: عبد الرحمن السيد، و محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٠هـ،٢٤٢/١

(٢) قضاعة: قبيلة يمنية، ترجع إلى قضاعة مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك ابن حمير بن سبأ، لها بطون شتى مشهورة، تسكن شمال الحجاز، ينبع وتبوك، ينظر: هشام بن محمد ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٨هـ، ٥٥١/٢

(٣) لغات القرآن، ص١٣٩

النسبة ما ذكره الفراء من عدم اكتفاء كلّ فرقة بلغتها، فأخذ بعض العرب من قضاعة، وأخذت قضاعة من بعض العرب، وهذا مظهر من مظاهر تداخل اللغات عند العرب، ومما يدل على ذلك تعاملُ النحويين مع هذين البنائين (افعلّ وفعالّ) في دلالتهما على الألوان، فسيبويه يتحدث عنهما باعتبار الكثرة والقلة، والأصالة والفرعية، فيذهب إلى أنّ (ابيضّ) وأخواتها أكثرُ من (ابياضّ)، وأنّ الأصل الثاني، ولكن لما كثر في كلامهم حذفوا الألف.[(١)] ولكنّ ابن عصفور قيّد هذه الكثرة، فذكر أنّ البنائين لغتان، تكثر إحداهما في ألفاظ، وتقلّ في أخرى، ف(افعلّ) أكثر في (احمَرَّ) و(اصفَرَّ) و(ابيَضَّ) و(اسوَدَّ)، و (افعالّ) أكثر في(اشهابَّ) و(ادهامَّ) و(اكهابَّ).[(٢)]

فيظهر مما تقدم أمران:

الأمر الأول: تفرُّد الفراء بهذا العزو.

الأمر الثاني: تباين التعامل مع هذا التعدد، فبينما سيبويه يعدّ أحدهما أصلًا، ويفسّر ما حُذف منه بالكثرة، وكأن العرب انتقلوا من الأول إلى الثاني بعد كثرته في كلامهم، نجد ابن عصفور ينبّه على أصلهما، فالبناءان لغتان عن العرب مستعملتان جنبًا إلى جانب مع اختلاف بينهما في الاستعمال، فكلّ بناء تكثر فيه ألوان، وتقلّ فيه أخرى، وكلا التعاملين يؤكدان التداخل الذي ذكره الفراء.

هاهُنا– هاهَنا – هاهناء

ذكر الفراء مجموعة من الألفاظ الدالة على الإشارة للمكان، عزا كلَّ واحدة

(١) عمرو بن عثمان (سيبويه)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ٢٦/٤

(٢) ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م، ص١٣٢

منها لأصحابها، فـ(هاهُنا) لأهل الحجاز، و(هاهَنّا) لتميم، و(هاهُنائيه وهاهناء) لأسد.[(١)]

وفي اسم الإشارة (هاهنا) عن العرب ضم الهاء الثانية، وكسرها وفتحها مع تشديد النون.[(٢)]

والذي تفرد به الفراء هنا أمران:

الأول: يتعلق بالمفردات فـ(هاهُنائيه وهاهناء) لم أجدها في المتن اللغوي حسب اطّلاعي واطّلاع المحقق من قبل، وقد صحّف المحقق الكلمة، فضبطها بالباء (هاهُنائيه)، والصواب ما أثبتّه؛ لأن الفراء يقول:" وأَسَدٌ يقولون: هاهُنائيه ناسٌ كثيرٌ، وهَاهُنَاءِ، خفضًا بهاءٍ وبغيرِ هاءٍ"[(٣)] ، يدل ذلك على أنّ لهم لغتين: إحداهما مخفوضة بغير هاء وهي (هاهناءِ) والأخرى بهاء وهي (هاهُنائيه) الياء جاءت إشباعًا لكسرة الهمزة المخفوضة، ولو كانت باء –كما ذهب المحقق– لعادت إلى اللغة الأولى، فالباء كلمة أخرى، ثم إنّه لا يقال: هاهنا به ناس، وإنما يقال: هاهنا ناس، وهاهناء ناس، وهاهُنائيه ناس على لغة أسد، والله أعلم.

الأمر الآخر: نسبة المفردتين (هاهنائيه وهاهناء) لأسد، ونسبة الفتح في (هاهَنا) لتميم، فالمنسوب لتميم كسر الهاء وضمها، وقد تتبع المحقق هذه النسبة

(١) لغات القرآن، ص١٣٩

(٢) ينظر: يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٧/٣، وإسماعيل بن القاسم (أبو علي القالي) البارع في اللغة، تحقيق: هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية بيروت، ط١، ١٩٧٥م، فصل الهاء والميم والياء والواو والألف في الثلاثي المعتل ص١٧٤

(٣) لغات القرآن، ص١٣٩

وأجـاد، ثم ذكـر أنّ السـبب في هـذا الاضـطراب اخـتلاف النسـخ، وقلـة العنايـة بالضبط.[١]

ويكشف ما تقدّم استعمالًا لغويًا منسوبًا إلى قبيلة عربية (هاهنائية) قد جاء في أحد المصادر المتقدمة، وخلت منه كتب التراث المطبوعة، وهو مثال جديد على تنوع لغة العرب، وسعتها، وصعوبة الإحاطة بها، وهذا يثير تساؤلات عن سبب هجر اللفظتين، وعن سبب خلو المدونة التراثية منها، وعدم روايتها، وعن منهجية العلماء في التعامل مع لغة العرب.

والذي يظهر أن سبب الترك كثرة استعمال نظائرها؛ لسهولتها، وفشوها في العرب، وأما إهمال روايتها فيعود إلى قلة استعمالها حين الجمع والتدوين، وعدم ارتباطها بنصوص تُحتم تقييدها، وهذان الأمران يكشفان عن منهجية العلماء في التعامل مع لغة العرب، والعناية بالشائع، والأكثر والمطرد.

ذأمت الرجل – ذِمت الرجل

قال تعالى: ﴿قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ﴾ [سورة الأعراف:١٨].

عزا الفراء (ذأمت الرجل) لأهل الحجاز، وأما (ذمت) لعذرة وبني القين وكثيرٍ من قضاعة.[٢]

ولم أجد فيما اطّلعت عليه من مصادر هذه النسبة، مع ذكرهما في الكتب

(١) السابق.

(٢) لغات القرآن، ص١٧٣، عذرة وبنو القين من قضاعة، ينظر: جمهرة أنساب العرب ٤٨٦/١، ٤٥٤/١

اللغوية، وثمة لغة ثالثة، وهي اللغة المشهورة (ذممت)[(١)]، وقد اختلف موقف العلماء منها، فمنهم من قال بدلالتها على معنى واحد، وهم أكثر اللغويين[(٢)]، وهو مذهب الفراء، فقد نقلَ عنه غيرُ واحد قوله:" الذَّام: الذَّمُّ، يقال: ذأمت الرجل أذأمه ذَأْماً، وذممته أذمه ذَمَّاً، وذِمته أذيمة ذَيماً. ويقال: رجل مذموم، ومذؤوم، ومَذِيم، بمعنىً"[(٣)]

ومنهم من فرّق بينها، فبالهمز أكثر دلالة على المعنى، وأقوى في الذم، وممن ذهب إلى هذا القول أبو عبيدة معمر بن المثنى[(٤)]، وثعلب،[(٥)]، والطبري[(٦)].

(١) ينظر: سعيد بن مسعدة (الأخفش)، معاني القرآن، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١ هـ، ٣٢٢/١ أحمد بن يوسف السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ٢٧١/٥

(٢) مثل: الأخفش ج٣٢٢/١

(٣) محمد بن القاسم (أبو بكر الأنباري)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ،٣/٢، عبد الرحمن ابن الجوزي (أبو الفرج)، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ١٠٧/٢، عبد الرازق الرسعني، رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، ط١، ١٤٢٩هـ، ٩٤/٢

(٤) معمر بن المثنى، مجاز القرآن، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي،١٣٨١هـ، ١/ ٢١١

(٥) ينظر: محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مادة (ذ أ م)

(٦) محمد بن جرير الطبري، جامع البيان، جامع البيان، في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢٠هـ،١٢/ ٣٤٢

ومما يحسن التنبيه عليه عدم ورود اللغة الثالثة (ذمت) في كتب الفراء المطبوعة، فقد تكون مما سمعه تلاميذه منه، أو من نسخ كتبه الأخرى.

مر عبد الله بكذا– أُومُر.

عند قول تعالى: ﴿وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا ﴿١٤٥﴾﴾ [سورة الأعراف:١٤٥].

ذكر الفراء أنّ العرب تقول:(أُومر ومُر)، وأما بنو كنانة[١] فيقولون:(مُر).[٢]

واللفظتان لهما حضورهما في المصادر اللغوية، وقد تعددت آراء العلماء فيهما، وهي لا تخرج – فيما اطّلعت عليه – عن الأقوال الآتية:

- حذف الهمزة (مر) إلا إذا سُبقت بواو أو فاء (وأمر).[٣]
- جواز الأمرين ذكر الهمزة وحذفها، في كلا الحالين: اتصالها وعدمه.[٤]
- عدم جواز الحذف مع اتصالها بالواو، أو الفاء، فلا يقال: (ومر زيدا)[٥]

(١) كنانة: قبيلة مضرية، كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، تسكن أطراف مكة، ينظر: جمهرة أنساب العرب،١/١١

(٢) لغات القرآن، ص١٨١

(٣) ينظر: عبدالله بن مسلم ابن قتيبة، أدب الكاتب، تحقيق: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ص٢٦٢، و الحسن الصغاني التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، وآخرين، مطبعة دار الكتب، القاهرة، مادة (أمر)

(٤) ينظر: أحمد بن محمد (أبو جعفر النحاس)، عمدة الكتّاب، تحقيق: بسام الجابي، دار ابن الحزم، ط١، ١٤٢٥هـ، ص١٨٨

(٥) ينظر: عمر بن ثابت الثمانيني، شرح التصريف، تحقيق: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٩هـ، ص٣٩٥، هبة الله بن علي (ابن الشجري)، أمالي ابن الشجري، =

- الحكم بالكثرة على الحذف عند عدم الاتصال، [١] أو الأفصح، وأما إذا اتصلت بها الواو أو الفاء فالأفصح الأصل، إعادة الهمزة.[٢]

ومع تعدد ذكر هاتين اللفظتين بصورها المختلفة لم أجد هذا العزو عند غير الفراء في (لغات القرآن)، مما يؤكد أهمية الكتاب، ويدل على إضافته العلمية، هذا ودعوى إجماع العرب على الحذف مع الاتّصال كما ذهب إليه ابن الشجري؛ إذ يقول " فإذا دخل حرف العطف عليه، أجمعوا على إعادة همزته إليه"[٣] ، ومن قبله الثمانيني يقول:" وكلّهم إذا جاء حرف العطف ردّ الهمزة"[٤] دعوى غير صحيحة، فهي من الأوجه المذكورة عند الفراء.

ثم – ثمت

ذكر الفراء إلحاق العرب التاء بحرف العطف(ثم)، وذكر أنّ هذه الظاهرة كثيرة

=

تحقيق: محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ، ١٩٩/٢، عبد الله العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ، ٣٦٢/٢

(١) شرح المفصل، ٢٧٦/٥

(٢) محمد الرضي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ، ٥٠/٣

(٣) أمالي ابن الشجري، ١٩٩/٢

(٤) شرح التصريف، ص٣٩٥

في سليم.[١]

واللفظة شائعة في النصوص في القرآن الكريم وغيره، ولم أجد من تحدث عن كثرتها في بعض القبائل، أو قلتها، فكلام العلماء خلا الفراء لا يتجاوز الإشارة إلى جواز دخول التاء على (ثم).

القافور– القفور

تشير المصادر اللغوية إلى اللغات في (كافور): القافور والقفّور والكافور، وإلى المعنى، وهو النبت، أو الطيب المركب من النبت،[٢] قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥﴾ [سورة الإنسان:٥]

وقد نسب الفراء (القافور) لأهل الحجاز وبني أسد، وأما (القفّور) فلأكثر تميم.[٣]

ومع حضورها في المصادر لم أجد فيما اطّلعت عليه من مصادر لغوية من ذكر

(١) لغات القرآن، ص ٢٣١، و سليم: قبيلة مضرية من قيس، سليم بن منصور بن عكرمة بن خَصفة بن قيس عيلان، تسكن عالية نجد، حرة سليم، ينظر: جمهرة أنساب العرب، ٢٦١/١

(٢) ينظر: محمد بن الحسن الأزدي (ابن دريد)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م، مادة (ق ف ر) وإسحاق الفارابي، ديوان الأدب تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ، باب فعّول (حرف الراء)، ٣٣٣/١، ومحمّد مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، مادة (ق ف ر)

(٣) لغات القرآن، ص٤٤٥

هذه النسبة، وفي معاني القرآن ذكر الفراء الكافور والقافور دون القفّور، ولعل السبب في ذلك سياق الحديث؛ إذ كان عن (كُشطت وقُشطت)، يقول:" وهما لغتان، والعرب تقول: القافور والكافور، والقفّ والكفّ، إذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات"[(١)]

فأتهم– فايتهم

الفعل (أتى يأتي) في الأمر تقول: (إئت)، ثم تُبدل الهمزة ياءً؛ لسكونها وكسرة ما قبلها (همزة الوصل)، وتعود الياء إلى الهمزة إذا سُبقت بمتحرك، وحُذفت همزة الوصل، كالواو أو الفاء، وفي هذا المثال سُبقت بفاء، فعادت الهمزة في لغة العرب عدا بعض غطفان الذين أبقوا الياء مع زوال سببها.[(٢)]

وقد ذكر الفراء أنّ بعض غطفان [(٣)] يقول: (فايتهم)، بخلاف سائر العرب الذين يقولون: (فأتهم).[(٤)]

ولم أجد من أشار إلى هذه النسبة، مع كثرة حضور الفعل في المصادر اللغوية، ولكنّه لا يكاد يتجاوز ما حدث للكلمة من تغيير.

نعم –نعي – نعاي

ذكر الفراء أنّ الطائيين[(٥)] يقولون في (نعم): (نعي) و (نعاي)، وهي فرع عن

(١) ٢٤١/٣

(٢) ينظر: شرح التصريف، ص ٣٩٥

(٣) غطفان: قبيلة مضرية من قيس، غطفان بن سعد بن قيس عيلان، تسكن من حنين إلى شمال المدينة، ينظر: جمهرة أنساب العرب، ٢٤٨/١

(٤) لغات القرآن، ص٤٦١

(٥) طيئ: قبيلة يمينة، تعود إلى طيئ بن أدد بن زيد بن يشجب بن عَريب بن زيد بن كهلان، =

(نعي).[١]

ولم أجد من نسب هذه اللغة إلى طيئ فيما اطّلعت عليه من الكتب اللغوية، ولا في الدراسات اللهجية المعاصرة سواء في ذلك الدراسات العامة كدراسة أحمد علم الدين الجندي،[٢] أو الخاصة بقبيلة طيئ كدراسة محمد يعقوب تركستاني،[٣] ولكن لعلها تكون من أمثلة (القطعة)، الظاهرة التي نسبها الخليل بن أحمد لطيئ، يقول:" والقطعة في طيئ كالعنعنة في تميم وهي: أن يقول: يا أبا الحكا وهو يريد يا أبا الحكم، فيقطع كلامه عن إبانة بقية الكلمة"[٤] بعدّها – أي القطعة– حذف الآخر لا إبداله ألفا.

وأما (نعاي) بالمد، فقد نظّر لها الفراء بـ(نعام) في إشباع الفتحة.[٥]

إذ – إذي

ذكر الفراء أن طيئًا تقول: أتيتك إذي قام زيد.[٦]

=

تسكن اليمن ثم نجد وأجا وسلمى مجاورة بني أسد، ينظر: أحمد القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: أحمد الأبياري، دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، ط٢، ١٤٠٠، ١/٣٢٦

(١) لغات القرآن، ص ٤٧٦، ذكر المحقق: أنه لم يرد في سورة البلد– وهو موضع هذا الكلام– ما تتعلق به هذه الفقرة.

(٢) أحمد علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م

(٣) محمد يعقوب تركستاني ، لغات طيئ، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ

(٤) الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، و إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،١/ ١٣٧

(٥) لغات القرآن، ص ٤٧٦

(٦) السابق، ص١٣٦

و (إذ) لفظة كثيرة الدوران في القرآن وغيره، وفي المصادر اللغوية أمثلة لهذه الظاهرة دون نسبتها لأجد، يقول صاحب المنتخب من كلام العرب في زيادة الياء:" ويشبع بها الكسر؛ أنشد ابن الأعرابي أيضا[(١)] :

فأما الذي كانت سلامان قومه فأودى إذي نابت عليه النوائب

أراد "إذ" فأشبع كسرة الألف بالياء، ولم يعتد بالذال لسكونها"[(٢)]

ومثلها (أنظور)، وهي منسوبة لطيئ كما يقول صاحب الجمهرة:" ولغة طيّىء: نظرتُ إِلَيْهِ أنظور، فِي معنى أنظُر".[(٣)]

وقد نصّ الفراء أنّها خاصة بطيئ لم يسمعها من غيرهم[(٤)]، ولا يمنع بعد ذلك انتشارها بين القبائل الأخرى كغيرها من الظواهر اللغوية.

المطلب الثاني: التغيير

إِنشَايَا– وبِنَايَا

عند قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ۝٣٥﴾ [سورة الواقعة:٣٥].

نسب الفراء (إِنشَايَا، وبِنَايَا) إلى بعض قيس، وذكر أنّه لم يُقرأ بها؛ لمخالفتها

(١) البيت من إنشاد ابن الأعرابي، ولم أقف عليه.

(٢) علي بن الحسن (كراع النمل)،المحقق: محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ط١، ١٤٠٩هـ، ص٦٩٦

(٣) جمهرة اللغة ٢/ ٧٦٤

(٤) لغات القرآن، ص٤٧٦

الكتاب[١]، وفي المصادر اللغوية تُذكر في سياق الأوجه الجائزة، وقد ذكروا أنّها لغة من غير نسبة.[٢]

والذي يظهر من تحديد هذه اللغة ببعض قيس أنّ (إنشاء وبناء) لغة عامة العرب.

ربأت– ربت

ذكر الفراء أنّ "بعض كَلْبٍ[٣] يقولُ: تَرَكْتُهُ عَلَى رَبَأ مِنَ الْأَرْضِ"[٤] بمعنى الأرض المشرفة والمرتفعة، وقد جاءت اللفظة في الكتب العربية، في المعاجم اللغوية، والقراءات القرآنية، ففي قوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٥﴾ [سورة الحج:٥] ربت بمعنى زادت، وثمة قراءة أخرى بالهمز من: رَبَأْتَ القوم: إذا أشرفتَ مكانا عاليا لتنظر لهم وتحفظهم، ومنها قولهم: ربأ بنفسه عن كذا: أي: ارتفع، وهي قراءة جعفر بن القعقاع، ورويت عن أبي عمرو[٥]، يقول أبو منصور الأزهري: "من قرأ:﴿وَرَبَتْ﴾ فهو من: ربا

(١) لغات القرآن، ص٦٢

(٢) ينظر: مكي بن أبي طالب، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف: الشاهد البوشيخي،ط١، ١٤٢٩هـ، ١٨٧/١

(٣) قبيلة مضرية قيسية، تعود إلى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، تسكن ضرية، ينظر: جمهرة أنساب العرب، ٢٨٢/١

(٤) لغات القرآن، ص ١٢٠

(٥) ينظر: عثمان ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق علي =

يربو، إذا زاد على أي الجهات زاد، ومن قرأ (وَرَبَأَتْ) بالهمز، فمعناه: ارتفعت"[(١)]

والذي يعني البحث أنّه مع حضور المفردة بمعناها لم نجد من نسبها غير الفراء، ولعل ذلك يعود إلى انتشارها في العرب، فباتت في معجمهم اللفظي، وليست خاصة بقبيلة بعينها.

يجدبيك – يجدمعون

قلب تاء الافتعال دالا إذا كان الجيم قبلها لغةٌ لبني عامر[(٢)]، يخالفون فيها العرب، فيقولون في (يجتبيك) و (يجتمعون):(يجدبيك) و(يجدمعون)، هذا ما ذكره الفراء[(٣)]

وقد ذكرت المصادر هذه اللغة[(٤)]، وجاءت كذلك في قراءة شاذة في قوله تعالى:

=

النجدي ناصف، وعبدالفتاح إسماعيل شلبي، دار سزكين للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ، ٧٤/٢، عبد الحق ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق مجموعة من الباحثين، ط١، ١٤٣٦هـ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٥/٧

(١) تهذيب اللغة، مادة (ر ب أ)

(٢) قبيلة مضرية، ترجع إلى عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، تسكن ضرية إلى الطائف، ينظر: جمهرة أنساب العرب، ٢٧٢/١

(٣) لغات القرآن، ص١٤١

(٤) ينظر سيبويه، ٤٧٩/٤، عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، ١٤٠٥هـ،١٩٨/١، أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: أحمد صقر، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ص١٤٠

﴿وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ﴾ [سورة يوسف:٦]، حسب ما ذكر الفيرزآبادي[١] ، ولم أجدها عند غيره فيما اطّلعت عليه من مصادر، وقد ذكر أحمد مختار عمر أنّ القراءة مما انفرد بها الفيرزآبادي[٢] .

وسواء قُرئ بها أم لم يقرأ بها، فاللغة ثابتة في كتب اللغة، والنسبة تفرد بذكرها الفراء.

أذان– أذين

عند قوله تعالى: ﴿وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ [سورة التوبة:٣] ذكر الفراء أنّ (أذان) لغةٌ في أهل الحجاز فاشية، وأما أهلُ نجدٍ وبعضُ قَيْسٍ، فيقولون: الأَذِين،[٣] بمعنى الإعلام.

وقد ضمت المصادر اللغوية اللغتين دون النسبة.[٤]

يستطيع– يسطيع – يستيع

في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ٦٧﴾ [سورة الكهف:٦٧].

ذكر الفراء مجموعة من لغات العرب في (يستطيع) وهي على النحو الآتي:

(١) محمد بن يعقوب الفيرزآبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٦هـ، ٥٨٤/٢

(٢) أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ص٣٧

(٣) لغات القرآن، ص١٩٥

(٤) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، ٢٩/١، ومعجم ديوان الأدب، (فعيل) حرف النون.

- تَستطيع: لغة الحجاز.
- تِستطيع: لغة قيس وتميم.
- تُسطيع، ويُسطيع، ونُسطيع، وأُسطيع: لغة قيس.
- يَسطيع: لغة أسد.
- يستيع: بعض بني عقيل وبعض بني أسد

ثم ذكر أنّهم يجمعون على (اسطعت).[١]

وهذه اللغات ضمتها المصادر اللغوية، فنجد في المصادر العربية جمعًا للغات، وتفسيرًا لما حدث لها من تغيير، وتعليلًا لتلك التغييرات.[٢]

ولكن لم أجد فيما اطّلعت عليه من نسب هذه اللغات إلى أصحابها غير الفراء، أما ما يتعلق بالاجتماع على (اسطعت)، فالذي يظهر أنّ هذا الإجماع الذي ذكره الفراء يقصد به بني عقيل، وبني أسد، ولا يعود إلى العرب، فثمة لغات أخرى ذُكرت في هذه المفردة

(استطعت واسطعت واستعت وأسطعت وأستعت)[٣]

ويرجح ذلك سياق كلام الفراء، يقول:" وسمعتُ بعضَ بني عُقَيْل وبعضَ بني أَسَد يقولون: يَسْتِيعُ، ويجتَمِعون جميعًا على: مَا اسْطَعْتَ، بغيرِ همزِ الألفِ"[٤]

---

(١) لغات القرآن، ص٢٤٠

(٢) ينظر: سيبويه، الكتاب ٤٨٣/٤، و أحمد بن محمد (أبو جعفر النحاس)، إعراب القرآن، تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٣٠٨/٢، ابن يعيش، المفصل ١٥٦/١٠

(٣) ينظر: عثمان ابن جني ،الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،ط٤،١/٢٦١

(٤) لغات القرآن، ص٢٤٠

فبنو أسد يقولون: (يسطيع)، وبعضهم وبعض بني عقيل يقولون: (يستيع)، ويجتمعون على (اسطعت) في الماضي، والله أعلم.

إناه – إني

الإني: بلوغ الشيء منتهاه،[١] قال تعالى: ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [سورة الأحزاب:٥٣] وقد عزا الفراء (إنى) إلى أهل الحجاز وأهل نجد ووصفها باللغة الفاشية القرشية[٢] ، وثمة لغة أخرى هي (إنْيْ) عزاها لهذيل.[٣]

ولم تحمل المصادر اللغوية هذا العزو، ولم تنقله عن الفراء ولاعن غيره، ولكن جاءت المصادر بلغة ثالثة بالإضافة إلى ما ذكره الفراء، وهي (إنو).[٤]

قطر – قتر

قطر وقتر: النواحي، وجمعها أقطار وأقتار[٥] ، قال تعالى: ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ﴿١٤﴾﴾ [سورة الأحزاب:١٤].

(١) جمهرة اللغة مادة (أ ن ى)، تهذيب اللغة مادة (أ ن ى)

(٢) قريش: قبيلة مضرية من خندف، من ولد النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، تسكن مكة، جمهرة أنساب العرب، ١٢/١

(٣) لغات القرآن، ص٣٣٤، و هذيل ، قبيلة مضرية من خندف، هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر، تسكن جنوب مكة وشمالها، ينظر: جمهرة أنساب العرب، ١٩٦/١

(٤) ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ، مادة (أ ن ى)

(٥) تهذيب اللغة مادة (ق ط ر)

و (قطر) لغة أهل الحجاز عند الفراء، و(قتر) لغة قيس.[(١)]

ولم أجد – حسب اطّلاعي– من عزا هذه اللغة إلى قيس، وقد رجعت إلى الدراسات الخاصة بقبيلة قيس[(٢)] ، فلم أجد إشارة إلى نسبة هذه اللغة، مع حضورها في المعاجم والمصادر اللغوية بجانب(قطر).[(٣)]

لازب– لازم– لاتب

اللازب واللازم واللاتب بمعنى واحد: الثابت الشديد، واللاصق[(٤)] ،قال تعالى: ﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ١١﴾ [سورة الصافات: ١١].

والفراء قد عزا هذه اللغات إلى أصحابها على النحو الآتي:

- (لازب) لقيس.
- (لازم) لتميم.
- (لاتب) لبعض بني عقيل.[(٥)]

(١) لغات القرآن، ص٣٣٥

(٢) كدراسة محمد العمري، لغات قيس، رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى،١٤٠٢هـ.

(٣) ينظر: محمد ابن دريد، الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط٣، ص٣٧٠، وتاج العروس، مادة (ق ط ر)

(٤) ينظر: يعقوب بن إسحاق (ابن السكيت)، إصلاح المنطق، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣هـ، ص٢٠٧

(٥) لغات القرآن، ص٣٤٦، و عقيل: قبيلة مضرية من قيس، عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، سكنت بيشة، ينظر: جمهرة أنساب العرب، ٢٩٠/٢

وقد جاءت بها المصادر دون نسبة (لازب) لقيس، وإنما ذُكر أنّها أفصح اللغات[١] ، وكذلك (لازم) جاءت بدون نسبة، وأمّا (لاتب) فقد نُسبت لقيس، وممن نسبها لقيس الفراء نفسه في معاني القرآن[٢] ، ولا تعارض بينهما، فبنو عقيل من قيس، وهذه صورة من صور التجوّز في العزو، فـ(لازب) لقيس خلا عقيل، و (لاتب) لعقيل من قيس، وتحتمل التداخل والتعاور، فيكون نص معاني القرآن باعتبار التداول، ونص لغات القرآن باعتبار الأصل، والله أعلم.

قاب قوسين– قيد قوسين– قدي قوسين

قاب قوسين بمعنى: قدر قوسين[٣] ، قال تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾ [سورة النجم:٩].

وقد ذكر الفراء فيها (قيد) و (قدي) منسوبة لأصحابها، فـ(قاب) لأهل الحجاز، و (قيد) لتميم، وأما (قدي)، فلبعض غطفان.[٤]

هذه اللغات المنسوبة، وثمة لغات ذكرها غير منسوبة، وهي" قِيبَ قَوْسَيْنِ، وبعضُهم: قَبَا قَوْسَيْنِ، وقَابَ"[٥] ، وفي بعض المصادر حديث عن أنّ الأصل (قيد)،

(١) إصلاح المنطق، ص٢٠٧

(٢) ٣٨٤/٢

(٣) ينظر: أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، (ق ا ب)

(٤) لغات القرآن، ص٣٩٠

(٥) السابق، ص٣٩٠

و (قاب) فرعٌ عنها، فالباء مبدلة من دال، والألف فيها منقلبة من الياء.[١]

وهذه اللغات جاءت بها المصادر اللغوية من غير نسبة خلا (قاب)، فقد حُكي عزوها للحجازيين عن طريق الكسائي.[٢]

ناجيت الرجل– نجوت الرجل

تقول العرب:(ناجيته) بمعنى ساررته، والنجو: هو السر بين اثنين[٣] ،قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴿١٢﴾﴾ [سورة المجادلة:١٢].

وقد سمع الفراء (نجوته) بالواو عن بني أسد[٤]، ومع ذكر اللفظتين في المصادر اللغوية[٥] ، لم أجد أحدًا نقل هذا السماع عن الفراء، أو ذكر هذا العزو.

(١) ينظر: مقاييس اللغة مادة (ق ا ب)

(٢) علي بن أحمد الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، و آخرين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط١، ١٤١٥ هـ، ١٩٣/٤

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (ن ج ا)

(٤) لغات القرآن، ص٤٠٥

(٥) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (ن ج ا)

المبحث الثاني: الاختلاف في الحركة:

نِصف – نُصف– نَصف–نصيف

فيما يتعلق بهذه الألفاظ ذكر الفراء لغتين منسوبتين وهما:(نِصف) لغة الحجاز، و(نُصف) لغة تميم، ولغتين غير منسوبتين: (نَصف) و(نصيف).[(١)]

وقد قرأ الجمهور (نِصف) في قوله تعالى: ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾﴾ [سورة البقرة:٢٣٧] بكسر النون، وبضم النون (نُصف) قراءة علي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت رضي الله عنهما، ورواها الأصمعي قراءةً عن أبي عمرو[(٢)]، وأما (نصيف) فقد جاءت في الحديث الشريف:" لو أنفَقَ مِثلَ أُحُدٍ ذهبًا ما بلغ مُدَّ أحدِهِم ولا نَصيفَهُ"[(٣)]، وأما وصف هذه اللغات، ففي العين: نُصْف: لغة رديئة[(٤)]، وفي تاج العروس" أفصحها الكسر، وأقيسها الضم لأنه

(١) لغات القرآن، ص١١٤

(٢) ينظر: الدر المصون، ٤٩١/٢

(٣) محمد إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط١، ١٤٢٢هـ، ٨/٥

(٤) العين، مادة (ن ص ف)

الجاري على بقية الأجزاء كالربع والخمس والسدس، ثم الفتح"[١]

ويتفرد الفراء بنسبة هاتين المفردتين للحجازيين والتميميين، فلم أجدها في مصدر آخر.

ذهب الناس إلا زيدا – ذهب الناس ألا زيدا

ذكر الفراء إجماعَ العرب على كسر همزة (إلا) في الاستثناء، سوى طيئ فإنهم يفتحونها، يقولون: ذهب الناس ألا زيدا.[٢]

ولم أجد فيما اطّلعت عليه من المصادر– مع شيوعها في الاستعمال – من ذكر هذه اللغة غير صاحب المحيط في اللغة، ومن غير نسبة.[٣]

خُفية– خِفية

في قوله تعالى: ﴿تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [سورة الأنعام:٦٣]. قراءة الجمهور بضم الخاء، وأما كسرها فهي قراءة عاصم في رواية أبي بكر[٤] ، يقول الفراء " وكأن الكسر لغة قضاعة"[٥]

ولم تُذكر هذه النسبة في غير هذا الكتاب حسب اطّلاعي، وقد ذكر الفراء في

(١) الزَّبيدي ، مادة (ن ص ف)

(٢) لغات القرآن، ص١٢٣

(٣) الصاحب إسماعيل ابن عباد، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار النشر : عالم الكتب – بيروت / لبنان – ١٤١٤هـ، باب اللفيف ما أوله ألف مادة (أ ل ا)

(٤) المحرر الوجيز:٤/٢٤

(٥) لغات القرآن، ص ١٧٣

معاني القرآن لغتين غير هاتين: خفوة بضم الخاء وكسرها لا تصلح للقراءة.[١]

عَند – عُند

في قولـه تعـالى ﴿وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ٢١﴾ [سورة الحجر:٢١].

ذكر الفراء أنّ ضم عين (عند) لغة وردت عن العرب، يحسبُها عن جَرْمٍ.[٢]

والمصادر اللغوية ذكرت أنّ (عند) فيها ثلاث لغات مثلثة العين، ولكن من غير نسبة.[٣]

هذا ما يتعلق بالنسبة، وأما الوصف، فقد وُصفت لغة كسر العين (عِند) بالأشهر[٤]

البَدل – البِدل

في قوله تعالى: ﴿بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا ٥٠﴾ [سورة الكهف:٥٠].

ذكر الفراء أنه سمع من بني عقيل (البِدْل)، بخلاف لغة العرب (البَدَل).[٥]

(١) معاني القرآن، ١٣٨/١

(٢) لغات القرآن، ص٢٣٢، وجرم قبيلة من قضاعة ينظر: جمهرة أنساب العرب، ٤٥١/٢

(٣) محمد بن مكرم (ابن منظور)، لسان العرب، المحقق : عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة،
مادة (ع ن د)

(٤) ينظر: بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، المحقق: محمد كامل بركات، جامعة أم القرى ،دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ، ٥٣١/١

(٥) لغات القرآن، ص٢٣٩

وقد نَقلت المصادر اللغوية هاتين اللغتين عن الفراء من غير عزو.[(١)]

والذي نقل عن الفراء اللغة لا يُظن به الجهل بالنسبة، ولكن لعدم العزو أسباب، ولعل سببه هنا الاهتمام باللغة دون قائليها، وعدّهما من الأوجه الجائزة في كلام العرب.

المَخاض – المِخاض

المخاض في قوله تعالى: ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾﴾ [سورة مريم:٢٣] بمعنى: وجع الولادة، وفيها قراءتان: الفتح قراءة الجمهور، وأما الكسر فهي قراءة ابن كثير فيما روي عنه[(٢)]، والمصادر اللغوية ضمّت هاتين اللغتين دون نسبة.

وأما الفراء فإنه يقول: إنّ أهل الحجاز وبني أسد يقولون:(المَخاض) بفتح الميم، وأما تميم وقيس فإنهم يكسرون الميم، فيقولون:(المِخاض) ويتفقون جميعا على (ابن مَخاض): ولد الناقة بفتح الميم[(٣)].

وكسر ميم الفعل منها (مخضت) قد جاء منسوبًا إلى عامة قيس وتميم وأسد.[(٤)]

وأما ما ذكره الفراء من اتفاقهم على (ابن مَخاض)، فلعل مقصوده اتفاق هذه القبائل في هذا الاستعمال في ابن الناقة، وليس نفي الكسر مطلقًا، فقد نقلتها

(١) ينظر: تهذيب اللغة، مادة (ب د ل)، لسان العرب، مادة (ب د ل)،

(٢) المحرر الوجيز،٦/٤٨٩

(٣) لغات القرآن، ص ٢٥١

(٤) تهذيب اللغة،٧/٥٧

المصادر اللغوية[١].

بصُرْت – بصِرْت

في قوله تعالى: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾﴾ [سورة طه:٩٦].

ذكر الفراء أنّ العرب تقول: (بصُرت) بضم الصاد، وبعض قيس يقولون: (بصِرت) بكسر الصاد.[٢]

واللغتان قُرئ بهما، فقرأ الجمهور (بصُرت) بضم الصاد، وقرأ الأعمش، وأبو السماك (بصِرت) بكسر الصاد، وفيها قراءة ثالثة، وهي قراءة عمرو بن عبيد (بُصُرت) بضم الباء والصاد.[٣]

واللغات في المصادر من معاجم وتفاسير وكتب القراءات من غير عزو.[٤]

الجِبِلّة –الجُبُلّة

في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾﴾ [سورة الشعراء:١٨٤].

---

(١) ينظر: عبد الله بن محمد (ابن السيد البطليوسي) الفرق بين الحروف الخمسة، تحقيق: علي زوين، مطبعة العاني، بغداد، ص٣١٣، التكملة والذيل والصلة، مادة (م خ ض)

(٢) لغات القرآن، ص٢٦١

(٣) محمد بن يوسف (أبو حيان)، البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد، وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ، ٢٥٤/٦

(٤) ينظر: المحرر الوجيز، ٦١/٤، المحكم والمحيط الأعظم مادة (ب ص ر)

الجبلة بمعنى الخِلقة، وجبلوا على كذا: خلقوا عليه.[(١)]

وقد نسب الفراء (الجُبُلّة) لأهل الحجاز، وذكر اللغة الأخرى (الجِبِلّة) دون عزو، وإنما ذكر أنّها قراءة عاصم والأعمش[(٢)].

هذا ما ذكره الفراء، وفيها لغة ثالثة، وهي قراءة السلمي بسكون الباء مع كسر الجيم (جِبْلة)، وأما كسر الجيم والباء وتشديد اللام فهي قراءة الجمهور.[(٣)]

وبناء على نصوص العلماء يمكن قول ما يأتي:

- لم أجد فيما اطّلعت عليه من مصادر من نسب (جُبُلّة) إلى أهل الحجاز، فهذه مما تفرد به كتاب لغات القرآن.
- عدم نسبة اللغة الثانية (الجِبِلّة) فيه دلالة على أنها لغة أكثر العرب، يؤيد ذلك أنّها قراءة الجمهور.[(٤)]
- يُستدرك على الفراء اللغة الثالثة، وفي قوله "وكلهم يشدد اللام"[(٥)] نظر.

طهَرتْ تطهُر– طهرتْ تَطهَر –طِهِرتْ تطهَر

يمكن إجمال القول في هذه اللغات في النقاط الآتية:

أولًا: ذكر الفراء أربع لغات عن العرب في هذه المفردة ماضيها ومضارعها، وهي:(طَهَرَتِ المرأةُ تَطْهُرُ) لأهل الحجازِ، و(طَهَرَتْ تَطْهَرُ) لقيس، و(طِهِرَتْ

(١) البحر المحيط، ٣٧/٧

(٢) لغات القرآن، ص٣١٢

(٣) البحر المحيط، ٣٧/٧

(٤) السابق

(٥) لغات القرآن، ص٣١٢

تَطْهَرُ) لبعض تميم، وهي فرعٌ عن لغتهم:(طَهِرت)[١]

ثانيًا: لم يذكر الفراء لغة ضم الهاء (طهُرت)، وقد نقلها العلماء، فالهاء مثلثة.[٢]

ثالثًا: لم يعلل الفراء سوى لغة تميم (طِهِرت)، فمرد ذلك عنده مناسبة كسرة الهاء[٣]، ويمكن تعليل لغة قيس بمناسبة الحرف الحلقي كما هو معلوم، وأما لغة الحجاز فجاءت على الأصل، والأصل لا يُعلل.

رابعًا: لم أجد من نسب هذه اللغات إلى أصحابها.

أُمّة – إمّة

يقول الفراء في قوله تعالى: ﴿بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ ﴿٢٢﴾﴾ [سورة الزخرف:٢٢]. " (إِمَّةٍ) بكسر لغةُ بني تَمِيمٍ، يريدون: حالًا حَسَنَةً"[٤]

ولم أجد من أشار إلى هذا العزو، وقد اختلف العلماء في معنى المفردتين، فقيل: بينهما خلافٌ في المعنى، بالضمة تدل على الدين والملة والسنة، وبالكسر تدل على الطريقة، أو النعيم، والحال الحسنة، وهو ما ذكره الفراء هنا، وقيل: تدلان على معنى واحد، والضم قراءة الجمهور، والكسر قراءة مجاهد وعمر بن عبد العزيز.[٥]

(١) لغات القرآن، ص٣٥٧

(٢) علي بن إسماعيل بن سيده ،المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١ ١٤٢١ هـ، مادة (ط هـ ر)

(٣) لغات القرآن،ص٣٥٧، لم يرد في سورة (ص)- وهو موضع هذا الكلام- ما تتعلق به هذه الفقرة (المحقق)

(٤) لغات القرآن، ص٣٦٧

(٥) جامع البيان ، ٥٨٤/٢١

وعدم نسبة لغة الضم هنا يؤكد ما ذكرناه في (جِبلّة) من أنّها لغة جمهور العرب والله أعلم.

السَّلم– السِّلم

في (السّلم) لغتان مشهورتان، فتح السين، وكسرها، وقد عزا الفراء الفتح لأهل الحجاز، وتميم، وأما الكسر فلقيس.[(١)]

وقد قُرئ باللغتين في المواضع التي ذكرت فيها المفردة (السلم)[(٢)] ، وأما بالنسبة للعزو، فقد خلت المصادر اللغوية منها غير معاني القرآن للأخفش، فقد وافق الفراء في عزو الفتح لأهل الحجاز، وأما الكسر فهي لغة العرب[(٣)] ، فخالف الفراء، وقد ذكر الفراء أنّه سمع الفتح من تميم، ولعل في كلام الأخفش شيء من التجوّز، فالفراء نصّ على السماع، ومن سمع حجة على من لم يسمع.

تُخسِر – تَخسِر

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ٩﴾ [سورة الرحمن:٩].

في (تخسر) لغتان، الأولى بضم التاء من (أخسر)، والثانية بفتح التاء من (خسر)، والأولى عزاها الفراء لأهل الحجاز، والثانية لبني أسد.[(٤)]

---

(١) لغات القرآن، ص٣٨١

(٢) ينظر القراءة وأصحابها عند الحسن بن أحمد الفارسي (أبو علي)، الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، ط٢، ١٤١٣هـ، دار المأمون للتراث، بيروت، ٢٩٢/٢وما بعدها، الدر المصون، ٣٥٨/٢

(٣) ٣٥٢/١

(٤) لغات القرآن، ص٣٩٧

وقد قُرئ باللغتين، فقرأ الجمهور (ولا تُخسروا)، وقرأ بلال بن أبي بردة (تَخسروا)[١]، وفيها لغات أخرى غير ما ذكر الفراء، (خسِرته أخْسَرُه) و(خَسَر يخسِر).[٢]

ولم أجد من أشار إلى هذا العزو لا في المصادر اللغوية، ولا في الدراسات الخاصة بقبيلة أسد مع حديثهم عن اختلاف بني أسد عن العرب في (فعل وأفعل) في بعض الألفاظ.[٣]

هذا وقد ربط بعض المعاصرين الأفعال المجردة بالقبائل المتحضرة، والمزيدة بالقبائل البدوية، فالقبائل الحضرية ومنها قبائل الحجاز تجنح إلى الصيغة المجردة، وأما القبائل البدوية ومنها قبيلة أسد تجنح إلى الصيغة المزيدة[٤]، وهذه المفردة (خسر– أخسر) مثالٌ على العكس، وما قيل: من أن العكس شاذ بحاجة إلى إعادة نظر[٥]، فهذا المثال كان غائبا عن الباحثين حتى طباعة كتاب الفراء، ولعل غيره كثير، والله أعلم.

نَصوح– نُصوح

ذكر الفراء أنّ في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ

(١) المحرر الوجيز،٩/٣١٠

(٢) ينظر: المحرر الوجيز، ٥/٢٢٥، البحر المحيط، ١٠/٥٧، الدر المصون، ١٠/ ١٧٥ وينظر تعليق محقق لغات القرآن: ص٣٩٧.

(٣) ينظر: لهجة قبيلة أسد، ص١٧٠

(٤) اللهجات العربية في التراث، ٢/٦١٩

(٥) السابق.

نَّصُوحًا﴾ [سورة التحريم:٨] لغتين: لغة أهل الحجازِ(نَصوح) بفتح النون، وبعض قيس (نُصوح) بضم النون.(١)

ويمكن إجمال الحديث هنا في النقاط الآتية:

أولًا: لم أجد من ذكر هذا العزو حسب ما اطّلعت عليه من مصادر العربية.

ثانيًا: قرأ الجمهور(نَصوحا) بفتح النون، وقرأ أبو بكر عن عاصم وخارجة عن نافع والحسن والأعرج وعيسى (نُصوحا) بضم النون.(٢)

ثالثًا: أجمع العلماء على تخريج قراءة الفتح على الوصف، وقراءة الضم على المصدر، وهذا تخريج الفراء في معاني القرآن، يقول:" وكأن الذين قالوا: «نُصُوحاً» أرادوا المصدر مثل: قعودا، والذين قالوا: «نَصُوحاً» جعلوه من صفة التوبة، ومعناها: يحدّث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألّا يعود إليه أبدا"(٣)

وبناء عليه، فضم النون عند بعض قيس للمصدر والوصف، والعرب تفرق بينهما، فالضم مصدر، والفتح وصف، والله أعلم.

جُبت البلاد أجوبها –جِبت البلاد أجيبها

قال تعالى: ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ﴾ [سورة الفجر:٩].

نقل الفراء سماعه من بعض عقيل قولهم:(جِبت البلادَ أجيبها جيبًا)، واللغة

(١) لغات القرآن، ص٤١٨

(٢) جامع البيان ٢٣/ ٤٩٥، المحرر الوجيز، ٥٩٣/٩

(٣) ينظر معاني القرآن، ١٦٨/٣، جامع البيان، ٤٩٥/٢٣، إبراهيم بن محمد السري (الزجاج)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١٤٠٨،١هـ،١٩٤/٥

الأخرى التي ذكرها دون نسبة هي:(جُبْتُ البلادَ، فأنا أَجُوبُها جَوْبًا).[١]

وقد وردت اللغتان –كسر الجيم وضمها وما تبع ذلك من اختلاف المضارع– في المصادر اللغوية[٢] ، ولكن لم أجد من نسبها غير الفراء، والذي يظهر أنّ اللغة الثانية (أجوبها) هي لغة عامة العرب؛ إذ خُصصت الأولى ببعض بني عقيل، وفي عدم نسبة الثانية مع شهرتها، وكثرة استعمالها دليل على ذلك.

(١) لغات القرآن، ص٤٦٩

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (ج وب)، لسان العرب، مادة (ج و ب)

المبحث الثالث: متفرقات

العنكبوت

قال تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾ [سورة العنكبوت:٤١].

ذكر الفراء أنّ أكثر العرب يؤنث (العنكبوت)، وبعض ربيعة يذكّره.(١)

وفي كتابه المذكر والمؤنث ذكر أكثرية التأنيث دون نسبة التذكير إلى ربيعة(٢)، وكذلك نقل العلماء جواز تذكيرها من غير نسبة لربيعة.(٣)

خسف القمر – كسف القمر

في قوله تعالى: ﴿وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ﴾ [سورة القيامة:٨].

عزا الفراء (خسف القمر) لأهل الحجازِ، و(كسف القمر) لتميم وقيس وأَسَد.(٤)

واختلف اللغويون في هذا الاستعمال، فمنهم من منع (كسف القمر) يقول ابن دريد:" قالَ بعض أهل اللُّغَة: لَا يُقَال انكسف الْقَمَر أصلا إِنَّمَا يُقَال خسف الْقَمَر

(١) السابق، ص٣٢٥

(٢) يحيى بن زياد الفراء، المذكر والمؤنث، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة، ص ٩٢

(٣) ينظر: عبد الرحمن الأنباري، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، المحقق: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر ،ط٢، ١٤١٧هـ، ص٦٩

(٤) لغات القرآن، ص٤٤٢

وكسفت الشَّمْس وكسفها الله"[١]، ومن ذهب إلى جواز هذا الاستعمال،[٢] ولم أجد من عزا هاتين اللغتين غير الفراء في هذا الكتاب.

ملاحظات:

قبل خاتمة البحث، ثمة ملحوظات تكوّنت في أثناء بحث هذه المسائل، وتتبعها في المصادر اللغوية، فضّلت جمعها في مكان واحد، وإن سبق ذكر بعضها من قبل، وهي:

أولًا: الفراء له سماع عن العرب مباشرة، يتضح ذلك لمن يطالع هذا الكتاب، وكتاب معاني القرآن، وكذلك المرويات عنه التي جاءت منثورة في كتب اللغة والنحو والتفسير، وقد عدّه عبد الرحمن الحاج من المؤسسين الحقيقيين للسماع اللغوي العلمي، يقول:" كتاب معاني القرآن حافل بما سمعه صاحبه من أفواه العرب مباشرة، وكان سماعه حقًا واسعًا أيضا وإن أكثر من السماع عن بعض بني أسد المجاورين للكوفة إلا أنه لم يكتف بذلك فقد سمع من بني الحارث وعقيل وتميم وبني سليم وبني سعد وكثيرا ما يذكر العرب بدون تحديد كمصدر سماعه"[٣]

وفي هذا الكتاب ما يؤكد ما نقله الحاج، ولو أردنا أن نمثل على هذا لأتينا على جُلّ الكتاب، وقد روى عن غطفان، وبني عامر، وكلب، وربيعة، وطيئ بالإضافة إلى القبائل التي ذكرها عبدالرحمن الحاج.

هذا وللفراء اتصال بالعلماء الذين سبقوه في السماع، وبالأخص شيخه

(١) جمهرة اللغة مادة (خ س ف)

(٢) تهذيب اللغة، ٨٥/٧

(٣) عبد الرحمن الحاج، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، الجزائر، ٢٠١٢م، موفم للنشر، ص٣٤٢

الكسائي، فله حضوره في هذا المصنف، والفراء أمين في نقله عن العرب، وعن العلماء، ومن الثقات كما ذكر الذهبي[(١)] ، وكما تشهد مروياته في مصادر العربية، ومن المدققين، فلا يكتفي بالنقل دون نظرٍ وتفتيش، واقرأ مثلا قوله:" وقد حُكِي لي: شَطَطتَ، ولم أسمعْها من العربِ"[(٢)]

فقد أدى ما حُكي له، ونصّ على عدم سماعه ذلك، فلم يغيّب المحكي، ولم يوثّقه بسماع، تاركًا للعلماء نفيه، أو تأييده.

ثانيًا: تنوّع تعامل العلماء مع هذه اللغات المنسوبة في كتاب لغات القرآن حسب اللغة، وحسب ما تقتضيه منهجيتهم في بناء اللغة العربية، وتتبع قواعدها، فمما رصده البحث من نماذج على موقفهم:

- الإفادة من تعدد اللغات، وما تتميز به من دلالة على معانٍ، وجمعها وتعميمها، فيحصل من هذا الضم زيادة في الدلالة، أو تخصيص لها، مثال ذلك:(ذا – ذاك– ذلك)، فقد عدّها جمهور النحويين دالةً على القريب والمتوسط، والبعيد، وهي في الأصل لغة حسب رواية الفراء، فالحجازيون يقولون: (ذلك)، والتميميون يقولون: (ذاك)، ثم "حصل من مجموع اللغتين استعمال اللغة العربية للمرتبتين الوسطى والقصوى، إذ قد يكون معنى ما وضعت له طائفة من العرب، ومعنى آخر مقابلة وضعت له طائفة من

(١) محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء ، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ط٣، ١٤٠٥ هـ ، ١٠/ ١١٩

(٢) لغات القرآن، ص٣٥٢

العرب"[(١)]

- الكشف عن الأصل والفرع في اللغات، والإفادة من ذلك في معرفة ما حدث للفرع من تغيير، وما طرأ على الأصل من تبديل، مثال ذلك: (ابيضّ)، وأصلها (ابياضّ)، فحُذفت الألف؛ تخفيفا لكثرة الاستعمال، وهذا الأصل ما يزال لغة لقضاعة كما ذكر الفراء، ومنه يُعلم أنّ الأصل قد يكون هو الأقل استعمالًا، والقول بأنّ المفردة لغة لا ينافي أصالة إحداهما وفرعية الأخرى، ولا أدل على ذلك من (نعي) عند طيئ، فأصلها (نعم).
- عدّ اللغات من الأوجه الجائزة في العربية، مثال ذلك: (إنشايا، وبنايا)، وتأنيث العنكبوت، وتذكيره.
- وصف اللغات، وترتيبها، فقد عدّ العلماء بعض اللغات أكثر من غيرها، كتأنيث (عنكبوت)، و(ابيضّ) أكثر من (ابياضّ)، وكذلك عدّ بعضهم بعض اللغات أفصح من الأخرى، مثال ذلك: (لازب)، و(نِصف) بالكسر، و(عِند) بكسر العين.
- إهمال بعض اللغات وتناسيها، يعود ذلك – والله أعلم – إلى تلاشي استعمال بعض اللغات، وقوة ما يقابلها من اللغات واتساع استعماله، وقربه من القياس، مثال ذلك: (ألا زيدا)، و(هاهنائيه).

ثالثًا: بالاطلاع على هذا الكتاب يتأكد القول بأنّ العلماء لهم عناية بجمع اللغة من أصحابها، ولهم سماع مباشر للغات العرب من أهلها، وعدم النسبة ليس

(١) أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، المحقق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق (٣/ ١٩٣)

للجهل بأصحابها، وإنما لأسباب متعددة، ولعل من أهمها:

- معاملة مجموع اللغات معاملة اللغة الواحدة، والاختلاف بينها تنوعات لاستعمالها، فهي إما أوجه جائزة على حد سواء، أو بتفاضل بينها: الأفصح، والأشهر، والأقيس، والرديء، والقبيح، وقد مرت أمثلتها في الملاحظة السابقة.
- الإيجاز والاختصار، وقد أشار إلى هذا السبب ابن فارس، فبعد أن سرد نماذج من اختلاف لغات العرب قال: "وكلّ هذه اللغات مسماة منسوبة إِلَى أصحابها، لكن هَذَا موضع اختصار، وهي –وإن كَانَتْ لقوم دون قوم– فإنها لما انتشرت تَعاوَرَها كلٌّ"[(١)]، ومن أجل ذلك بعض العزو لا نجده عند الفراء نفسه في كتبه الأخرى.
- ومن الأسباب ما أشار إليه ابن فارس في النص السابق من انتشار اللغات، وتعاورها، فتقاربت اللغات بزوال الفروق اللغوية، وباستعارة العربي لغة غيره حتى انتقلت الظاهرة اللغوية من ظاهرة خاصة بقبيلة إلى ظاهرة عامة لغير قبيلة، وقد عقد ابن جني أبوابا دالة على هذا المعنى في كتاب الخصائص، مثل:(باب في الفصيح يجتمع في كلامه لغتان فصاعدا)[(٢)]، و(باب في العربي الفصيح ينتقل لسانه)[(٣)].
- قد تكون النسبة حاضرة في الكتب المشابهة المفقودة، ولعلها حاضرة في

(١) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص: ٢٧

(٢) ٣٧١/١

(٣) ١٤/٢

النسخ المفقودة للكتب المتداولة المطبوعة، كما رأينا في (ارتشاف الضرب من لسان العرب).

ولا يعني ذلك ادّعاء معرفة العلماء كلّهم باللغات ونسبتها كلّها، فقد يجهل – كما هو معلوم– بعض العلماء شيئا من اللغات، وقد تغيب عنه.

رابعًا: بمقارنة مادة البحث في كتابَيْ الفراء: (معاني القرآن)، و (لغات القرآن)، فمع اشتراكهما في المؤلف، وفي علاقتهما بالقرآن الكريم غير أن بينهما فروقًا في المادة العلمية، وفي طريقة تناول المسائل، ففي (معاني القرآن) العناية بالمعنى مقدمة، وتحليل التراكيب، وهذا ما يغيب في (لغات القرآن)، ويبرز فيه العناية بالمفردات، وفي جمع اللغات، ونسبتها، ولا يعني ذلك عدمها في معاني القرآن، كما أنّه لا يلزم خلو كتاب (لغات القرآن) من تحليل للتراكيب.

الخاتمة:

وبعد تتبع مسائل البحث، ودراسة هذا العزو في كتاب الفراء (لغات القرآن)، وما أثاره البحث من أسئلة، وإشكالات خرج بمجموعة من النتائج:

أولًا: بلغت اللغات المدروسة ستًّا وثلاثين لغةً:

- في الاختلاف في الحروف بالزيادة والنقصان عشر لغات.
- وفي الاختلاف في الحروف بالتغيير عشر لغات.
- وفي الاختلاف في الحركة أربع عشرة لغة.
- وواحدة تتعلق بالتذكير والتأنيث، وواحدة تتعلق باختصاص الدلالة.

ثانيًا: ظهر بعد تأمل هذه المفردات، وتتبع سياقها في كتب التراث أنّ العلماء الأوائل على علم بنسبة اللغات إلى أصحابها؛ لأن العلماء كانوا أصحاب سماع من العرب، باشروا ذلك بأنفسهم، وربما لو ظهرت الكتب المماثلة لكتاب الفراء لجاءت بما يؤكد هذه النتيجة، يقوّي ذلك كلام ابن فارس المذكور في الملاحظة الثالثة، وأما عدم النسبة في المصادر اللغوية يعود إلى جملة من الأسباب، منها:

- معاملة مجموع اللغات معاملة اللغة الواحدة.
- الإيجاز والاختصار.
- انتشار اللغات، وزوال الخصوصية.

ثالثًا: يظهر من تتبع المفردات في المصادر شيء من التجوّز – أحيانًا– في النسبة، فيقتصرون على نجد أحيانا، أو تميم، وهي ليست خاصة بهم، بل تشاركهم قيس وأسد، وفي المقابل: يقتصرون أحيانًا علة الحجاز، أو قريش، وثمة قبائل تشاركهم في اللغة، فـ(ذلك) نُسبت في بعض المصادر للحجاز عامة، وفي بعض المصار لقريش خاصة.

رابعًا: تنتمي مادة البحث (اللغات المنسوبة في لغات القرآن) إلى مستوى المفردات،

وتعدد لغات العرب فيها، فليس فيها ما يتعلق بالتراكيب.

خامسًا: لعلاقة الكتاب بالقرآن الكريم أثر في المادة العلمية فيه، فكثير منها قُرئ بها، ولكن هذا غير مطرد، فالفراء يورد مفردات لم يُقرأ بها، مثل: (هاهنائيه– نعام – نعي– إنشايا وبنايا – ألا)

سادسًا: تعددت مواقف العلماء مع هذه اللغات، ويمكن جعلها على النحو الآتي:

١. الإفادة من تعدد اللغات، وما تتميز به من دلالة على معانٍ، وجمعها وتعميمها.

٢. الإفادة منها في الكشف عن الأصل والفرع في اللغات، وما حدث للفرع من تغيير.

٣. الإفادة منها بالتوسعة، وعدّ اللغات من الأوجه الجائزة في العربية.

٤. الإفادة منها بالاختيار بعد وصفها، وترتيبها، ومعرفة الجيد منها والأجود،

٥. وأخيرا: إهمال بعض اللغات وتناسيها.

سابعًا: بمقارنة مادة البحث بين كتابي الفراء (معاني القرآن)، و(لغات القرآن) ظهر الفرق بجلاء بين منهج الفراء في الكتابين، المنهج الذي فرضه غاية الكتاب وهدفه.

ثامنًا: القبائل التي جاءت في البحث متعددة، وهي: قريش، وأسد، وتميم، وقيس، ومن قيس (سليم، وغطفان، وعقيل)، وربيعة، وهذيل، وقضاعة، ومنهم (عذرة وبنو القين)، وكلب، وكنانة، وطيئ، وجرم.

عاشرًا: مادة البحث جاءت في المصادر سوى (هاهنائيه) فلم تُذكر حسب اطّلاعي.

المصادر والمراجع

ابن الجوزي، عبد الرحمن أبو الفرج، "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ).

ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق. "إصلاح المنطق". تحقيق: محمد مرعب. (ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣هـ).

ابن الشجري، هبة الله بن علي. "أمالي ابن الشجري". تحقيق: محمود الطناحي. (ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٣هـ).

ابن جني، عثمان. "الخصائص". تحقيق: محمد علي النجار. (ط١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب)

ابن جني، عثمان. "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي. (دار سزكين للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ).

ابن جني، عثمان. "سر صناعة الإعراب". تحقيق: حسن هنداوي. (دمشق: دار القلم، ١٤٠٥هـ)

ابن حزم، علي بن أحمد. "جهرة أنساب العرب". (ط٣، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ) .

ابن دريد، محمد بن الحسن. "الاشتقاق". تحقيق: عبد السلام هارون. (ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي).

ابن دريد، محمد بن الحسن. "جمهرة اللغة". المحقق: رمزي منير بعلبكي. (ط١، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).

ابن عباد، الصاحب إسماعيل. "المحيط في اللغة". تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين. (بيروت / لبنان: عالم الكتب، ١٤١٤هـ).

ابن عصفور، علي بن مؤمن. "الممتع الكبير في التصريف". (ط١، مكتبة لبنان، ١٩٩٦م).

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: مجموعة من الباحثين. (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية).

ابن عقيل، بهاء الدين. "المساعد على تسهيل الفوائد". المحقق: محمد كامل بركات. (ط١، دمشق: جامعة أم القرى، دار الفكر، ١٤٠٠هـ).

ابن فارس، أحمد. "الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها". تحقيق: أحمد صقر. (القاهرة: عيسى البابي الحلبي)

ابن فارس، أحمد. "مقاييس اللغة". المحقق: عبد السلام محمد هارون. (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ).

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. "أدب الكاتب". تحقيق: محمد أحمد الدالي. (مؤسسة الرسالة)

ابن منظور، محمد بن مكرم. "لسان العرب". تحقيق: عبد الله علي الكبير، وآخرين. (ط٤، القاهرة: دار المعارف).

ابن يعيش، يعيش بن علي. "شرح المفصل". (إدارة الطباعة المنيرية).

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. "ارتشاف الضرب من لسان العرب". تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد مراجعة: رمضان عبد التواب. (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨ هـ).

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. "البحر المحيط". تحقيق: عادل أحمد، وآخرين. (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. "التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل". المحقق: د. حسن هنداوي. (دمشق: دار القلم).

أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم. "البارع في اللغة". تحقيق: هشام الطعان. (ط١، مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية بيروت).

أحمد مختار عمر، "المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته". (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة).

الأخفش، سعيد بن مسعدة. "معاني القران". تحقيق: هدى محمود قراعة. (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ).

الأزهري، محمد. "تهذيب اللغة". تحقيق: محمد مرعب. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).

الأزهري، محمد. "معاني القراءات". تحقيق: عيد درويش، وعوض القوزي. (ط١، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية).

الأشموني، علي. "شرح الأشموني على ألفية ابن مالك". تحقيق: محي الدين عبد الحميد. (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي).

الأنباري، عبد الرحمن. "البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث". المحقق: الدكتور رمضان عبد التواب. (ط٢، القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي).

الأنباري، محمد بن القاسم أبو بكر. "الزاهر في معاني كلمات الناس". تحقيق: حاتم صالح الضامن. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ).

البخاري، محمد إسماعيل. "الجامع المسند الصحيح". المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. (ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ١٤٢٢هـ).

البطليوسي، عبد الله بن محمد ابن السيد. "الفرق بين الحروف الخمسة". تحقيق: علي زوين. (بغداد: مطبعة العاني).

تركستاني، محمد يعقوب. "لغات طيئ". (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى،

١٤٠٢هـ).
الجندي، أحمد علم الدين. "اللهجات العربية في التراث". (الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م).
الجوهري، إسماعيل بن حماد. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين).
الحاج، عبد الرحمن. "السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة". (الجزائر، موفم للنشر، ٢٠١٢م)
الحلبي، أحمد السمين. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: أحمد محمد الخراط. (دمشق: دار القلم) .
الذهبي، محمد بن أحمد. "سير أعلام النبلاء". مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ).
الرسعني، عبد الرازق. "رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش. (ط١، ١٤٢٩هـ).
الرضي، محمد. "شرح الكافية". تحقيق: حسن الحفظي، ويحيى بشير. (جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤١٧هـ).
الزَّبيدي، محمّد بن محمد مرتضى. "تاج العروس من جواهر القاموس". تحقيق: مجموعة من المختصين. (وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت).
الزجاج، إبراهيم السري. "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبد الجليل شلبي. (ط١، بيروت: عالم الكتب).
سيبويه، عمرو بن عثمان. "الكتاب". تحقيق: عبد السلام هارون. (ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي).

السيوطي، عبد الرحمن. "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع". تحقيق: أحمد شمس الدين. (بيروت: دار الكتب العلمية).

الصغاني، الحسن. "التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية"؟ تحقيق: عبد العليم الطحاوي، وآخرين. (القاهرة: مطبعة دار الكتب).

الطائي، محمد ابن مالك. "شرح الكافية الشافية". المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي. (ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي).

الطائي، محمد ابن مالك. "شرح تسهيل الفوائد". المحقق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون. (ط١، هجر للطباعة والنشر، ١٤١٠هـ).

الطبري، محمد بن جرير. "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد شاكر. (ط١، مؤسسة الرسالة).

علي ابن سيده. "المحكم والمحيط الأعظم المؤلف". المحقق: عبد الحميد هنداوي. (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية).

عمر بن ثابت الثمانيني، "شرح التصريف". المحقق: إبراهيم بن سليمان البعيمي. (ط١، مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ).

العمري، محمد. "لغات قيس". (رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى،١٤٠٢هـ).

غالب، علي ناصر. "لهجة قبيلة أسد". (دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٩م

الفارابي، إسحاق. "معجم ديوان الأدب". تحقيق: أحمد مختار عمر. (القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ).

الفارسي، الحسن. "الحجة للقراء السبعة". تحقيق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي. (ط٢، دمشق / بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٣هـ).

الفراء، يحيى بن زياد. "المذكر والمؤنث". تحقيق: رمضان عبد التواب. (القاهرة: مكتبة دار التراث).

الفراء، يحيى بن زياد. "لغات القرآن". شرح وتحقيق: الموافي الرفاعي البيلي. (ط١، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع).

الفراء، يحيى بن زياد. "معاني القرآن". المحقق: أحمد يوسف النجاتي، وآخرون. (ط١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة،

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. "العين". تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي. (دار ومكتبة الهلال).

الفيرزآبادي، محمد بن يعقوب. "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز". تحقيق: محمد علي النجار. (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٤١٦هـ).

القلقشندي، أحمد بن علي. "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب". تحقيق: أحمد الأبياري. (ط٢، بيروت: دار الكتاب اللبنانيين، ١٤٠٠هـ).

معمر بن المثنى. "مجاز القرآن". تحقيق: محمد فؤاد سزكين. (مكتبة الخانجي،١٣٨١هـ).

مكي بن أبي طالب. "الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه". المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف: الشاهد البوشيخي. (ط١، ١٤٢٩هـ).

النحاس، أحمد بن محمد أبو جعفر. "إعراب القرآن". تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون).

النحاس، أحمد بن محمد أبو جعفر. "عمدة الكتّاب". تحقيق: بسام الجابي. (ط١،

دار ابن الحزم، ١٤٢٥هـ).

كراع، النمل علي بن الحسن. "المنتخب من كلام العرب". المحقق: محمد بن أحمد العمري. (ط١، جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٩هـ).

هشام بن محمد ابن الكلبي، "نسب معد واليمن الكبير"، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٨هـ

الواحدي، علي بن أحمد. "الوسيط في تفسير القرآن المجيد". تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين. (ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ).

Bibliography

Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman Abu al-Faraj, "Zād al-Musīr fī 'ilm al-tafsīr" Investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1422 AH).

Ibn al-Sikkit, Ya`qub ibn Ishaq. "Iṣlāḥ al-manṭiq". Investigation: Muhammad Mereb. (1st edition, Arab Heritage Revival House, 1423 AH).

Ibn al-Shajari, Hibatullah ibn Ali. "Amālī Ibn al-Shajarī". Investigation: Mahmoud Al-Tanahi. (2nd edition, Cairo: Al-Khanji Library, 1413 AH).

Ibn Jinni, ʿUthman. " al-Khaṣā'iṣ". Investigation: Muhammad Ali Al-Najjar. (1st Edition, Cairo: The Egyptian General Book Organization).

Ibn Jinni, ʿUthman. "al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh shawādh al-qirā'āt wa-al-īḍāḥ 'anhā". Investigation: Ali Al-Najdi Nassef, and Abdel-Fattah Ismail Shalabi. (Dar Sezgin for printing and publishing, 1406 AH).

Ibn Jinni, ʿUthman. "Sirr Ṣinā'at al-i'rāb". Investigation: Hasan Hindawi. (Damascus: Dar Al-Qalam, 1405 AH)

Ibn Hazm, Ali bin Ahmad. "Jamharat ansāb al-'Arab". (3rd Edition, Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1424 AH).

Ibn Duraid, Muhammad bin Al-Hasan. "al-Ishtiqāq". Investigation: ʿAbd al-Salam Haroun. (3rd edition, Cairo: Al-Khanji Library).

Ibn Duraid, Muhammad bin Al-Hasan. "Jamharat al-lughah". Investigator: Ramzi Mounir Baalbaki. (1st edition, Dar Al-Ilm for Millions, 1987).

Ibn 'Abbād, al-Ṣāḥib Ismā'īl. "al-Muḥīṭ fī al-lughah". Investigation: Sheikh Muhammad Hassan Al Yasin. (Beirut / Lebanon: World of Books, 1414 AH).

Ibn ʿUsfour, ʿAli bin Muʾmin. "al-Mumti' al-kabīr fī al-taṣrīf". (1st edition, Lebanon Library, 1996).

Ibn ʿAttiyah, ʿAbd al-Haq bin Ghalib. "al-Muḥarrar al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-'Azīz". Investigation: a group of researchers. (Qatar: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs).

Ibn ʿAqeel, Bahaa al-Din. "al-Musā'id 'alá Tashīl al-Fawā'id". Investigator: Muhammad Kamel Barakat. (1st edition, Damascus: Umm Al-Qura University, Dar Al-Fikr, 1400 AH).

Ibn Faris, Ahmad. "al-Ṣāḥibī fī fiqh al-lughah al-'Arabīyah wa-masā'iluhā wa-sunan al-'Arab fī kalāmihā". Investigation: Ahmad Saqr. (Cairo: Issa Al-Babi Al-Halabi)

Ibn Faris, Ahmad. "Maqāyīs al-lughah". Investigator: Abd al-Salam

Muhammad Haroun. (Beirut: Dar Al-Fikr, 1399 AH).
Ibn Qutayba, ʿAbdullah bin Muslim. "Adab al-Kātib". Investigation: Muhammad Ahmed Al-Dali. (Resala Foundation)
Ibn Manzour, Muhammad bin Mukarram. "Lisān al-ʻArab". Investigation: ʿAbdullah ʿAli Al-Kabeer, and others. (4th Edition, Cairo: Dar Al-Maʿārif).
Ibn Yaʻīsh, Yaʻīsh ibn ʻAlī. "sharḥ al-Mufaṣṣal". (Al-Muniriya Printing Department).
Abu Hayyan Al-Andalusi, Muhammad bin Yousuf. "Irtishāf al-ḍarb min Lisān al-ʻArab". Investigation, explanation and study: Rajab Othman Muhammad. Review: Ramadan ʿAbd al-Tawwab. (1st edition, Cairo: Al-Khanji Library, 1418 AH).
Abu Hayyan Al-Andalusi, Muhammad bin Yousuf. "al-Baḥr al-muḥīṭ". Investigation: ʿĀdil Ahmad, and others. (1st edition, Beirut: Scientific Book House, 1422 AH).
Abu Hayyan Al-Andalusi, Muhammad bin Yousuf. "al-Tadhyīl wa-al-takmīl fī sharḥ Kitāb al-Tas′hīl". Investigator: Dr. Hasan Hindawi. (Damascus: Dar Al-Qalam).
Abu ʿAli Al-Qali, Ismail bin Al-Qasim. "al-Bāriʻ fī al-lughah". Investigation: Hisham Al-Taʿān. (1st edition, Al Nahda Library, Baghdad - Dar Al Hadara Al Arabiya, Beirut).
Ahmad Mukhtar Omar, "al-Muʻjam al-mawsūʻī li-alfāẓ al-Qur'ān al-Karīm wa-qirā'ātih". (King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an in Medina).
Al-Akhfash, Saʿīd bin Masʿada. "Maʻānī al-Qur'ān". Investigation: Huda Mahmoud Qarā. (1st edition, Cairo: Al-Khanji Library, 1411 AH).
Al-Azhari, Muhammad. "Tahdhīb al-lughah". Investigation: Muhammad Murʿeb. (1st edition, Beirut: Arab Heritage Revival House, 2001).
Al-Azhari, Muhammad. "Maʻānī al-qirā'āt". Investigation: Eid Darwish and ʿAwad Al-Qawzi. (1st edition, Research Center in the College of Arts, King Saud University, Saudi Arabia).
Al-Ushmouni, ʿAli. "Sharḥ al-Ushmūnī ʻalá Alfīyat Ibn Mālik". Investigation: Muhyi al-Dīn ʿAbd al-Hamid. (1st Edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi).
Anbari, Abdul Rahman. "al-Bulghah fī al-farrq bayna al-mudhakkar wa-al-mu'annath". Investigator: Dr. Ramadan ʿAbd al-Tawwab. (2nd edition, Cairo, Egypt: Al-Khanji Library).

Al-Anbari, Muhammad bin Al-Qasim Abu Bakr. "al-zāhir fī maʿānī Kalimāt al-nās". Investigation: Hatim Saleh Al-Damen. (1st edition, Beirut: Al-Resala Foundation, 1412 AH).

Bukhari, Muhammad Ismail. ""al-Jāmiʿ al-Musnad al-ṣaḥīḥ". Investigator: Muhammad Zuhair bin Nasir Al-Nasir. (1st edition, Dar Touq al-Najat - photographed from al-Sultaniyya, with the addition of the numbering of Muhammad Fuād Abd al-Baqi - 1422 AH).

Al-Batliyousi, ʿAbdullah bin Muhammad bin Al-Sayyid. "al-Farrq bayna al-ḥurūf al-khamsah". Investigation: ʿAli Zwain. (Baghdad: Al-Ani Press).

Turkistani, Muhammad Yaqoub. "Lughāt Ṭay'". (PhD dissertation, Umm Al-Qura University, 1402 AH).

al-Jundy, Ahmad ʿAlam al-Din. "al-Lahajāt al-ʿArabīyah fī al-Turāth". (The Arab Book House, 1983).

al-Jawharī, Ismāʿīl ibn Ḥammād. "al-Ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʿArabīyah". Investigation: Ahmed ʿAbd al-Ghafour ʿAttar. (4th Edition, Beirut: Dar Al-Ilm for Millions).

Al-Hajj, ʿAbd al-Rahman. "al-Samāʿ al-lughawī al-ʿIlmī ʿenda al-ʿArab wa-mafhūm al-faṣāḥah". (Algeria, Movem for Publishing, 2012)

Al-Halabi, Ahmad Al-Sameen. "al-Durr al-maṣūn fī ʿulūm al-Kitāb al-maknūn". Investigation: Ahmad Muhammad Al-Kharrat. (Damascus: Dar Al-Qalam).

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. "Siyar Aʿlām al-nubalā'". A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout. (3rd Edition, Al-Risala Foundation, 1405 AH).

Al-Rasʿani, ʿAbd al-Razzaq. "Rumūz al-Kunūz fī tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz". Investigation: ʿAbd al-Malik bin ʿAbdillah bin Dahish. (1st edition, 1429 AH).

Al-Radhi, Muhammad. "Sharḥ al-Kāfiyah". Investigation: Hasan Al-Hafzi, and Yahya Bashir. (Imam Muhammad bin Saud University, 1417 AH).

Al-Zabidi, Muhammad bin Muhammad Murtada. ""Tāj al-ʿarūs min Jawāhir al-Qāmūs". Investigation: a group of specialists. (Ministry of Guidance and News in Kuwait, National Council for

Culture, Arts and Letters in the State of Kuwait).
al-Zajjāj, Ibrāhīm al-Sirrī. "Maʻānī al-Qurʾān wa-iʻrābuh". Investigation: ʿAbd al Jalil Shalabi. (1st edition, Beirut: World of Books).
Sibawaih, Amr bin ʿUthman. "al-Kitāb". Investigation: ʿAbd al-Salam Haroun. (3rd edition, Cairo: Al-Khanji Library).
Al-Suyouti, ʿAbd al-Rahman. "Hamʻ al-Hawāmiʻ fī sharḥ jamʻ al-jawāmiʻ". Investigation: Ahmad Shams al-Din. (Beirut: Scientific Book House).
Al-Sāghāni, Al-Hasan. "al-Takmilah wa Dhail wa-al-ṣilah li-kitāb Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah". Investigation: ʿAbd al-ʿAlim al-Tahāwy, and others. (Cairo: Dar Al-Kutub Press).
Al-Ṭāʾi, Muhammad ibn Malik. "Sharḥ al-Kāfiyah al-Shāfiyah". Investigator: ʿAbd al-Munʿim Ahmad Haredi. (1st edition, Makkah Al-Mukarramah: Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage).
Al-Ṭāʾi, Muhammad ibn Malik. "Sharḥ Tashīl al-Fawāʾid". Investigator: ʿAbd al-Rahman Al-Sayyid, and Muhammad Badawi Al-Makhtoon. (1st edition, abandoned for printing and publishing, 1410 AH).
Al-Ṭabari, Muhammad bin Jarir. "Jāmiʻ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān". Investigation: Ahmed Shaker. (1st edition, Al-Resala Foundation).
ʿAli Ibn Sayeda "al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-Aʻẓam". Investigator: ʿAbd al-Hamid Hindawi. (1st edition, Beirut: Scientific Book House).
ʻUmar ibn Thābit al-Thumānīnī, "Sharḥ al-Taṣrīf".. Investigator: Ibrahim bin Suleiman Al-Buaimi. (1st edition, Al-Rushd Library, 1419 AH).
Al-ʿUmari, Muhammad. "Lughāt Qays". (PhD thesis from Umm Al-Qura University, 1402 AH).
Ghalib, Ali Nasir. "Lahjat Qabīlat Asad". (Dar of General Cultural Affairs, Baghdad, 1st edition, 1989.
al-Fārābī, Isḥāq. "Muʻjam Dīwān al-Adab". Investigation: Ahmad Mukhtar Omar. (Cairo: Dar Al-Shaʿb Foundation for Press, Printing and Publishing, 1424 AH).
Al-Farsi, Al-Hasan. "al-Ḥujjah lil-qurrāʾ al-sabʻah". Investigation: Badr Al-Din Qahwaji - Bashir Juwaijābi. (2nd edition, Damascus / Beirut: Dar Al-Ma'moun for Heritage, 1413 AH).

al-Farrā’, Yaḥyá ibn Ziyād. "al-Mudhakkar wa-al-Mu’annath". Investigation: Ramadan ʿAbd al-Tawwab. (Cairo: Dār Al-Turath Library).

al-Farrā’, Yaḥyá ibn Ziyād. "Lughāt al-Qur’ān". Explanation and investigation: Al-Mawafi Al-Rifai Al-Bayli. (1st edition, Mansoura: Modern Library for Publishing and Distribution).

al-Farrā’, Yaḥyá ibn Ziyād. "Maʻānī al-Qur’ān". Investigator: Ahmed Yousuf Al-Najati, and others. (1st Edition, Egypt: Dar Al-Masria for Authoring and Translation,

Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmad. "al-ʻAyn". Investigation: Mahdi Al-Makhzoumi, and Ibrahim Al-Samurraʾi. (Hilal House and Library).

Al-Fairūzabādi, Muhammad bin Yaqoub. "Baṣā’ir dhawī al-Tamyīz fī Laṭā’if al-Kitāb al-ʻAzīz". Investigation: Muhammad Ali Al-Najjar. (Cairo: Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, 1416 AH).

Al-Qalqashandi, Ahmad bin Ali. "Nihāyat al-Arab fī Maʻrifat ansāb al-ʻArab". Investigation: Ahmad Al-Abyari. (2nd edition, Beirut: Lebanese Writers House, 1400 AH).

Muammar bin Al-Muthanna. "Majāz al-Qur’ān". Investigation: Muhammad Fuād Sezgin. (Al-Khanji Library, 1381 AH).

Makki bin Abi Talib. "al-Hidāyah ilá Bulūgh al-nihāyah fī ʻilm maʻānī al-Qur’ān wa-tafsīrih, wa-aḥkāmihi, wa-jumal min Funūn ʻulūmih". Investigator: A collection of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of: Al-Bousheikhi. (1st edition, 1429 AH).

Al-Nahhas, Ahmad bin Muhammad Abu Jaʿfar. "Iʻrāb al-Qur’ān". Comment: ʿAbd al-Munʿim Khalil Ibrahim. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Alami, Muhammad Ali Beydoun Publications).

Al-Nahhas, Ahmad bin Muhammad Abu Jaʿfar. "ʻUmdat al-Kuttāb". Investigation: Bassam Al-Jābi. (1st edition, Dar Ibn Al-Hazm, 1425 AH).

Al-Naml, Ali bin Al-Hasan Qurāʿ. "al-Muntakhab min kalām al-ʻArab". Investigator: Muhammad bin Ahmad Al-ʿUmari. (1st edition, Umm Al-Qura University, Institute for Scientific

Research and the Revival of Islamic Heritage, 1409 AH).
Hisham bin Muhammad Ibn Al-Kalbi, "Nasab Ma'd wa-al-Yaman al-kabīr", investigation: Naji Hasan, ʿĀlam al-Kutub, Al-Nahda Al-Arabiya Library, 1st edition, 1408 AH
Al-Wāhidi, ʿAli bin Ahmad. "al-Wasīṭ fī tafsīr al-Qur'ān al-Majīd". Investigation and commentary: ʿĀdil Ahmad ʿAbd al-Mawjoud, and others. (1st edition, Beirut - Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1415 AH).